

السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار

أجر أو أجرين وجعله مأجورا على الخطأ بل أخرج الحاكم والدارقطني من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة وعبد الله بن عمر هذا الحديث بلفظ إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر وإن أصاب فله عشرة أجور وفي إسناد فرج بن فضالة وتابعه ابن لهيعة وهما وإن كانا ضعيفين لكن إذا انضم الضعيف إلى الضعيف قوي الحديث ويشهد له ما أخرجه أحمد من حديث عمرو بن العاص بلفظ إن أصبت القضاء فلك عشرة أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة وفي إسناده ضعيف . وفي الترغيب في القضاء أحاديث قد ذكرناها في شرح المنتقى وفيما ذكرناه كفاية وقد أمر الله في كتابه بالحكم بالعدل وبالحق وبما أرى الله الحكام وقال الله يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا .

وأما أحاديث الترهيب فمنها ما في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي ذر أن النبي A قال يا أبا ذر أراك ضعيفا وإنني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وفي صحيح مسلم أيضا من حديثه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرِبَ بيده على منكبي قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها وهذان الحديثان مقيدان بما قاله رسول الله A لأبي ذر إنني أراك ضعيفا وبقوله إنك ضعيف ولا نزاع في أن الدخول في الولاية لمن يضعف عنها لا يحل ولهذا استثنى في الحديث الثاني بقوله إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها